

## مطالع نوعية

والمراد بالنوعية أننا لو تأملنا الدلالة النفسية للمطالع لوجدنا أن كل نوع أو غرض من الأغراض تتميز مطالعه بدلالة معينة أو متقاربة تدور معانيها حول ما يناسب هذا الغرض ، أو بمعنى أدق حول إحساس الشاعر نحو هذا الغرض ، فمطالع الغزل معانيها متقاربة تدور حول الشوق وشكوى الفراق والصدود ، وهذا إذا كان الغزل حقيقياً وليس رمزياً ، لأنها عادة هي المعاني التي يشعر بها العشاق ، وحينئذ تكون هذه المعاني هي أحاسيس الشاعر الحقيقية ، ويكون المطلع صدى لنفسيته ومشاعره ، وكذلك غرض الرثاء تدور معانيه في محيط متقارب الجوانب ، فنجد الشعراء يدورون في فلك محدد فيه ، وحيث كان المطلع صدى لنفسية الشاعر نحو الموقف ، فنسجد المطالع في هذا الغرض ، وفي كل غرض معين تدور في فلك واحد متقارب الجوانب والمعاني .

وإذا كنا فيما مضى من المطالع في حاجة أصلية إلى معرفة مناسبة القصيدة وملابساتها لنستطيع تبين نفسية الشاعر من خلال أحداث الموقف ، ثم مدى تعبير المطلع عن نفسية الشاعر ، فإن هذا المبحث ليس في حاجة أصلية إلى معرفة المناسبة والملابسات بالتفصيل ، وإنما يكفي أن نعرف غرض القصيدة وشخصية المعنى